

(هذا !مراجعة مدهشة لمجموعتك القصصية الجديدة!)

(ماذا ؟) قفزت من مكاني .

(اهدأ ، ولد . «سأقرأ» عليك هذه المراجعة الرائعة . ستحبها . مدهش !)

غطس قلبي في صدري . هاهي نكتة أخرى قادمة ، أو ، الأسوء ، الحقيقة المزرية ، على شكل نكتة .

(اسمع!)

رفع جون «التايمز» وراح يقرأ ، كأنه آخاب الكتاب المقدس .

(قصص دوكلاس روجرز ربما ستكون الأوسع نجاحاً في الأدب الأمريكي -)

توقف جون وغمز لي ببراءة وقال (ما رأيك ، ولد ، ها ؟)

(استمر ، جون) قلت نائحاً . أفرغت كأسني . كانت ضربة النقد تلك قد

انزلت الى الأسفل لتتلاقى ارادة متداعية .

(لكن هنا في لندن) ترنم جون (نطلب من قصاصينا أكثر من الحكايا .

بنزوعه لمنافسة أفكار كبلنج ، أسلوب موكهام ، ذكاء ووف ، غرق روجرز في

مكان ما من الأطلنطي . هذه المادة المتداعية ، لم تكن تقريباً الا ظللاً للمؤلفين

العظام . دوكلاس روجرز ، عد الى بلدك !)

وثبت واقفاً وجريت ، لكن جون قذف بالتايمز الى النار ، بحركة كسولة

من يده ، اذ رفرفت مثل طير محتضر ثم همدت بين اللهب والشرر

المتطاييرين .

بتوازن مختل ، محدقاً الى الأسفل ، كنت راغباً في اخراج تلك الجريدة

اللعيينة ، لكن في النهاية ، داخلني السرور لضياعها .

درس جون وجهي ببهجة . كان وجهي يغلي ، وأسنانني منطبقة بعنف .

يدي المتشعبة برف المدفأة ، قبضة صخرية باردة .

عينايتي تفجرتا بالدموع ، طالما لم تستطع الكلمات الخروج من فمي المتشنج .

(ما الأمر ، ولد ؟)

أنعم جون النظر فيّ بفضول حقيقي ، وكان مثل قرد يقترب بحذر من

حيوان مريض آخر في القفص . (هل تشعر بالبؤس ؟)